Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوصف شيء من ذلك بأنه متكلم بل يوصف الحصا [10] [١١٢/ أ] والجذع أنهما من جملة الموات والأجسام الصامتة.

ووجه آخر وهو أنه لمن قال بهذه المقالة أن يقول:

وصفه بأنه أمي في هذه الآية يحتمل أن يريد به أنه من الأمة الأمية ولا يريد نفي الكتابة والقراءة عنه بهذه الآية إنما يريد نسبته إلى الأمة الأمية وقد قال تعالى: ﴿بعث في الأميين رسولا منهم﴾ ولا نشك أن أبا بكر وعمر وعثمان من جملتهم وإن كانوا قد كتبوا وقرؤا، لكنه أراد بذلك نسبتهم إلى الأمة الأمية لا نفي الكتابة والقراءة عنهم [11].

ووصفت الأمة بأنها أمية بأعظم أحوالها فلا يثبت حينئذ على

---

(١٠) يوصف بأنه تكلم لما حدث من كلامه، ولا يوصف بأنه متكلم، لأن الوصف بهذه الصيغة يقتضي الأغلب من الأحوال.

(١١) ها هنا مغالطات منها أن من كان كاتبا وهو من أمة أمية لا يقال عنه: فلان أمي كما أن الأمة الأمية يقال عن مجموع رجالها الأميون وإن كان فيهم ندرة من الكتاب فوصف الأمة أغلبي لا يزيله وجود الندرة.
ووصف الفرد عيني يتميز به الفرد ولا يلغيه غلبة وصف الأمة.
ولاهذا لا يوصف زيد بن ثابت بأنه أمي وإن كان من الأميين، لأنه كاتب.
ووصف الله لرسوله ﷺ بالأمي في بعض الآيات ثم قوله: ﴿بعث في الأميين رسولا منهم﴾. دل على أنه منهم في الأمية.